

Distr.
GENERAL

A/53/552
S/1998/1010
28 October 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون

البنود ٣٣ و ٣٦ و ٤١ و ٤٤ و ٦٤ و ٩١ (أ) و ٩٣ (د) و ٩٤ (أ) و ١٠١ و ١١٠ و ١٤٩ و ١٥٥ من جدول الأعمال

دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها الحكومات في سبيل تعزيز وتوطيد الديمقراطيات الجديدة أو المستعادة التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الحالة في البوسنة والهرسك

صون الأمن الدولي - منع تفكك الدول عن طريق العنف المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي: التجارة والتنمية التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي:

تجديد الحوار بشأن تعزيز التعاون الاقتصادي الدولي لأغراض التنمية عن طريق الشراكة

البيئة والتنمية المستدامة: تنفيذ ومتابعة نتائج مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، بما ذلك نتائج الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة للجمعية العامة لغرض إجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

منع الجريمة والعدالة الجنائية

مسائل حقوق الإنسان

عقد الأمم المتحدة للقانون الدولي

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أنشرف بأن أحيل طيه الإعلان المشترك الصادر عن رؤساء حكومات بلدان جنوب شرق أوروبا في اجتماعهم المعقود في الأناضول بتركيا في ١٢ و ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٣ و ٣٦ و ٤١ و ٤٤ و ٦٤ و ٩١ (أ) و ٩٣ (د) و ٩٤ (أ) و ١٠١ و ١١٠ و ١٤٩ و ١٥٥، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فولكان فورال

السفير
الممثل الدائم

المرفق

إعلان مشترك صادر عن رؤساء حكومات بلدان جنوب شرق أوروبا في اجتماع القمة المعقود في الأناضول بتركيا في يومي ١٢ و ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨

نحن رؤساء حكومات بلدان جنوب شرق آسيا، السيد مومير بولاتوفيتش والسيد برانكو سرافانكوفسكي والسيد إيفان كوستوف والسيد كوستاس سيميتس والسيد رادو فاسيلي والسيد مسعود يلماز اجتمعنا في الأناضول في يومي ١٢ و ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وحضر الاجتماع وزراء خارجية بلدان جنوب شرق آسيا وهم السيد اسماعيل سيم والسيد بلاغو هانديزيسكي والسيد زيفادين يوفانوفيتش والسيدة نادجيدا ميهايولوفا والسيد باسكال ميلو والسيد تيودورس بنغالوس والسيد اندريه بلاسو.

واشترك في الاجتماع السيد إيفو سانادر والسيد بيسم سباهيتش كمراقبين.

وقمنا في اجتماع القمة الثاني هذا لبلدان جنوب شرق أوروبا باستعراض الحالة العالمية السياسية والاقتصادية والتطورات التي تؤثر على استقرار وأمن منطقتنا والتقدم الذي أحرزناه في تعاوننا على مختلف المستويات، منذ انعقاد أول اجتماع لنا في كريت، بما في ذلك تنفيذ النتائج التي تم التوصل إليها في اجتماعات وزراء الخارجية.

ومع اقترابنا من نهاية هذا القرن، نؤكد رغبتنا المشتركة في أن نفتح صفحة للسلام والتفاهم والرفاه الاقتصادي والرخاء والتعاون في تاريخ منطقتنا لصالح شعوبنا وشعوب أوروبا بأسرها. ونحن ندرك أن هذا لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق تعزيز علاقات حسن الجوار فيما بيننا وتشجيع القيم الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الإنسان، ومن بينها حقوق الأفراد المنتمين إلى أقليات قومية، والتضامن والتعاون. ولبلوغ هذه الغاية، فإننا ندعم بشكل قوي زيادة تنمية علاقاتنا المتبادلة في جميع الميادين، على أساس ثنائي ومتعدد الأطراف على السواء.

وتسهم الاجتماعات المعقودة على المستويات المختلفة التي تتناول علاقات حسن الجوار وعملية الاستقرار والأمن والتعاون في جنوب شرق أوروبا في إقامة إطار شامل للتعاون المتعدد الأطراف نابع من المنطقة. ونكرر دعمنا التام لتعزيز تطوير هذا الإطار عن طريق تدابير وخطط ملموسة ونرحب بالقرارات التي اتخذها وزراء الخارجية بشأن الجوانب المؤسسية لزيادة كفاءة وتبسيط سائر المشاريع والمقترحات والأفكار.

ونعتبر الاجتماعات التي عقدها وزراء الخارجية بمثابة خطوات هامة وفي حينها لتطوير هذه العملية، وخاصة في أعقاب التطورات التاريخية التي أنهت الانقسامات السياسية والايدولوجية. وتعد الاجتماعات الوزارية واجتماعات الخبراء، الرامية إلى إجراء مشاورات بشأن المسائل السياسية والأمنية وإلى تعزيز التعاون في مجالات تتراوح بين التنمية الاقتصادية والمسائل البيئية والبعد الإنساني والتبادل الثقافي والشباب والإصلاحات ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، بمثابة مساعي للاستجابة للتحديات التي تواجه السلام والاستقرار والأمن في منطقتنا.

وقد لوحظت مبادرات مختلفة في ميدان التعاون في مجالي الدفاع والأمن من بينها اجتماع وزراء الدفاع في البلدان المشتركة في عملية وزراء دفاع دول جنوب شرق أوروبا المشاركة في مبادرة الشراكة من أجل السلام، المعقود في سكوبجي في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، فضلا عن توقيع اتفاق بشأن إنشاء قوة السلام المتعددة الجنسيات لجنوب شرق أوروبا.

ونحن لا نتجاهل وجود تحديات خطيرة تواجه الاستقرار الإقليمي ومن بينها التطورات والاختلافات بل وحتى الأزمات. وتعد إرادتنا السياسية وتصميمنا على التعاون، بدعم من شعوبنا، أقيم ما نملكه للرد على هذه التحديات. كما أن نجاحنا في تهيئة بيئة سياسية واقتصادية مؤاتية بقدر أكبر سيسر إدماج جميع بلدان المنطقة في الوقت المناسب في أوروبا وفي المجتمع الدولي.

ونؤكد بشدة لذلك على أهمية قيام بلدان جنوب شرق أوروبا بتناول المسائل الإقليمية بشكل مشترك. ونرحب بتحلي المشتركين بالانفتاح والصدق أثناء المناقشات فضلا عن جهودهم ومساهماتهم في تيسير التوصل إلى حلول.

لقد ناقشنا معا الحالة الخطيرة في كوسوفو بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وأكدنا من جديد دعمنا لقراري مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) و ١١٩٩ (١٩٩٨)، ودعونا جميع الأطراف إلى تنفيذهما بالكامل لتفادي زيادة تفاقم الأزمة. ونؤكد ضرورة الوقف الفوري للعنف وبدء حوار بناء بشكل عاجل، دون شروط مسبقة، من أجل التوصل إلى حلول سياسية عن طريق التفاوض قائمة على أساس منح قدر كبير من الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي إلى كوسوفو، في إطار الحدود المعترف بها دوليا لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، التي نؤيد جميعنا سيادتها وسلامتها الإقليمية، وإلى الحماية الكاملة لحقوق جميع السكان والمواطنين والأقليات القومية والعقائد العرقية على أساس من المساواة، وبما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ هلسنكي والمعايير التي وضعتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وقد أكدنا ضرورة تهيئة جميع الظروف اللازمة في كوسوفو لعودة اللاجئين والمشردين بحرية وأمان إلى منازلهم. وأكدنا على وجه الخصوص أهمية تحسين الحالة الإنسانية بمشاركة من المنظمات الإنسانية الدولية، وكررنا دعمنا للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لبلوغ تلك الغاية.

وأثناء مشاوراتنا، بلغنا أنه تم التوصل إلى تقدم في المحادثات بين ممثلي المجتمع الدولي وحكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بشأن التنفيذ الكامل الذي يمكن التحقق منه لقرار مجلس الأمن ١١٩٩ (١٩٩٨)، بدعم ومساعدة من المنظمات الدولية.

ونعرب عن ارتياحنا العميق لهذا التطور الجديد وللتفاهم الذي تم التوصل إليه. ونؤيد بشدة تنفيذه على نحو كامل لكي يعم المنطقة سلام واستقرار دائمين.

ونعلق أهمية كبرى على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي لألبانيا. وقد تابعنا بقلق بالغ التطورات التي حدثت مؤخرا في ذلك البلد. ونرحب بتشكيل حكومة جديدة كشرط مسبق لاتخاذ خطوات أخرى لإقامة نظام عام وإجراء حوار بناء بين جميع القوى السياسية في ألبانيا في إطار المؤسسات الديمقراطية. وفي هذا السياق، نرحب بتشكيل فريق "أصدقاء ألبانيا" في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، برئاسة الاتحاد الأوروبي، لتنسيق الجهود الرامية إلى تنشيط ومساعدة عملية تحقيق الاستقرار والانتعاش الاقتصادي. وسنواصل بشكل ثنائي وعن طريق هذا الفريق دعمنا ومساعدتنا لألبانيا.

وناقشنا أيضا الحالة في البوسنة والهرسك التي تعتبر محكا آخر بالنسبة لأوروبا.

ولاحظنا بسرور أن الانتخابات العامة في البوسنة والهرسك التي جرت في يومي ١٢ و ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ قد عقدت في جو سلمي. وأعربنا عن أملنا الصادق في أن تكون نتائجها بمثابة خطوة أخرى نحو إقامة ديمقراطية تعددية الأطراف في ذلك البلد وطلبنا إلى الهيئات السياسية والدستورية المنتخبة حديثا وإلى هيئاتها الدستورية التعاون بنية خالصة لضمان أداء المؤسسات المشتركة لوظائفها بكفاءة وتنفيذ اتفاق دايتون للسلام.

وكررنا دعمنا القوي للتنفيذ الكامل لاتفاق دايتون للسلام الرامي إلى توحيد دولة تضم كيانين وثلاثة شعوب مكونة لها.

ونعلن بصفة مشتركة أن اتجاه بلدان جنوب شرق أوروبا نحو أوروبا هو جزء لا يتجزأ من أهدافها في مجال التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ونحن نؤمن إيمانا ثابتا بأن أوروبا لا يمكن أن تصبح وحدة مكتملة بدون بلدان جنوب شرق أوروبا وبدون شعوبنا التي تمثل حضارات وثقافات أسهمت بصفة تقليدية في تكوين الكيان الأوروبي المعاصر.

وفي الفترة السابقة على الألفية المقبلة، نرحب بتكثيف الجهود الرامية إلى تحقيق تكامل أوروبي أوسع نطاقا ونؤكد أهمية إدماج بلدان المنطقة في عملية تعميق وتوسيع نطاق الهياكل الأوروبية والأوروبية - الأطلسية.

وإن مساعيها لتعزيز التعاون الإقليمي تتطابق تطابقا كبيرا مع آمال بلدان المنطقة لزيادة التكامل مع أوروبا.

ونرى أن العلاقات المتبادلة القائمة مع مشاريع التعاون الإقليمي الأخرى متكاملة في طابعها، وأنها تثرى الشبكة المثمرة للهياكل التعاونية بغية بلوغ الأهداف المشتركة.

ومن الأدوات ذات المغزى في إقامة علاقات لحسن الجوار، تشجيع التعاون بين الممثلين الحقيقيين للشعوب، المنتخبين بحرية وبطريقة ديمقراطية لعضوية برلماناتهم. ونحن نشجع المبادرات الرامية إلى إقامة منتدى استشاري بين البرلمانيين في بلدان جنوب شرق أوروبا.

ونكرر رأينا المشترك بأن تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دولنا سيسهم أفضل إسهام في تحسين التفاهم والتعاون في منطقتنا ونؤكد رغبتنا السياسية في السعي إلى إزالة العقبات القائمة قبل أن نقيم هذا التعاون.

وينبغي لذلك أن نكشف جهودنا لزيادة التعاون الاقتصادي والإصلاح وتعزيز الهياكل الأساسية للاتصالات والطاقة والنقل، ومن بينها إقامة أروقة تمتد بين الدول الأوروبية وتطوير تكنولوجيات جديدة وحماية البيئة فضلا عن تعزيز الظروف المؤاتية للاستثمارات في المنطقة.

ونعرب عن رضائنا عن الترتيبات المتعلقة بإنشاء مركز إقليمي لتعزيز التجارة في البلقان باعتبار ذلك خطوة ملموسة لتعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي.

وإذ استعرضنا الاتجاهات السلبية الأخيرة في الحالة الاقتصادية العالمية، وخاصة في الأسواق المالية وبورصات الأوراق المالية، فإننا نسلم بآثارها غير المرغوب فيها على بلدان جنوب شرق أوروبا وخاصة البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال. ونؤمن بأنه لا يزال هناك الكثير الذي يمكن أن نجنيه من العولمة وأنه ينبغي تجنب التدابير الحمائية.

وفي هذا الصدد، نرحب باتفاقات التجارة الحرة الثنائية الموقعة، أو التي يجري التفاوض بشأنها، بين بلدان المنطقة. ونوافق على مواصلة هذه العملية بهدف تهيئة الظروف، تدريجيا، لإقامة منطقة تجارة حرة تتسق مع الالتزامات الدولية لبلداننا.

وأحطنا علما بمدى ولاء وزراء الخارجية المعقودة في اسطنبول في يومي ٨ و ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨ فيما يتصل بتعزيز التعاون السياسي. ورحبنا بقيامهم بتكليف المديرين السياسيين للبدء في إجراء دراسة لوضع ميثاق لعلاقات حسن الجوار في جنوب شرق أوروبا. ورحبنا أيضا بمشروع الاقتراح المقدم من تركيا إلى مؤتمر قمة الأناضول بدعوة وزراء الخارجية لبذل كل جهد ممكن لإنهاء العمل بشأن هذه الوثيقة قبل نهاية عام ١٩٩٩.

ونرى أن الميثاق ينبغي أن يستند إلى المبادئ المعترف بها دوليا التي تلزم بها جميعا وإلى مجالات وطرائق التعاون في الميادين المحددة في الإعلانات الصادرة عن وزراء الخارجية فضلا عن الإطار المؤسسي المناسب لتنفيذ التعاون في تلك الميادين.

ونعرب عن شكرنا الحار لكرم ضيافة تركيا لاستضافتها مؤتمر قمة الأناضول.

وسيعقد الاجتماع المقبل لرؤساء دول أو حكومات بلدان جنوب شرق أوروبا في رومانيا في عام ١٩٩٩.

الأناضول، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨
